ولاهم يعقلون وان جعل والذين مبتدا وخبره انا لا نضيع لم يوقف على
قوله واقاموا الصلاة لانه لا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف لان
المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب وفي قوله واقاموا الصلاة
اعادة المبتدا بمعناه والرابط بينهما العموم في المصلحين او ضمير
محذوف تقديره المصلحين منهم المصلحين تام واقع بهم حسن تتقون
تام ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به وان عطف على ما او على واذ نتقنا
الجبل لم يتم الكلام على ما قبله واختلف في شهدنا هل هو من كلام الله
او من كلام الله والملائكة او من كلام الذرية فعلى انه من كلام الملائكة
وان الذرية لما اجابوا ببلى قال الله للملائكة اشهدوا عليهم فقالت
الملائكة شهدنا في آخر قصة الميثاق فاصلة بين السوال والجواب
فالوقف على بلى تام لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى وعلى انه من
كلام الذرية فالوقف على شهدنا وان ان متعلقة بمحذوف اي فعلنا
ذلك ان يقولوا يوم القيامة فاذا لا يوقف على بلى لتعلق ما بعدها
بما قبلها لفظا ومعنى وقال ابن الانباري لا يوقف على بلى ولا على شهدنا
لتعلق ان بقوله واشهدهم فالكلام متصل بعضه ببعض غافلين
ليس بوقف لان ما بعده معطوف على ما قبله من بعدهم حسن للابتدا
بالاستفهام المبطلون كاف يرجعون تام الغاوين كاف واتبع هواه
حسن وقيل كاف لان ما بعده مبتدا او تتركه يلهث حسن فهو لا يملك
ترك اللهث بآياتنا حسن يتفكرون تام مثلا جائز ان جعل الفاعل
مضمرا تقديره ساء مثلهم مثلا ويكون القوم خبر مبتدا محذوف
تقديره هم القوم وليس بوقف ان جعل القوم فاعلا بساء لانه
لا يفصل بين الفعل والفاعل يظلمون تام فهو المهتدي حسن باثبات
اليا وصلا ووقفا باتفاق القراء هنا خلافا لما في سورتي الكهف

والاسرا

١٢٤

والاسرا فان اباعمرو ونافعا يثبتانها وصلا والباقون يحذفونها
فيهما وقفا ووصلا الخاسرون تام والانس كاف على استيناف ما بعده
وليس بوقف ان جعل ما بعده في موضع النعت لقوله كثيرا لا يسمعون بها
حسن اضل كاف الغافلون تام فادعوه بها كاف ومثله في اسمائه
يعملون تام ومثله يعدلون لا يعلمون كاف على استيناف ما بعده واملي
لهم كاف للابتدا بعد بان متين تام اولم يتفكروا اتم للابتدا بالنفي
من جنة حسن وقال ابو عمرو كاف للابتدا بعد بالنفي والمعنى اولم يتاملوا
ويتدبروا في انتفا هذا الوصف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
منتف عنه لا محالة ولا يمكن لمن امعن الفكر ان يثبت ذلك اليه
مبين تام من شي ليس بوقف لان وان عسى متعلق بينظروا فهو في محل
جر عطفا على ملكوت اي اولم ينظروا في ان الامر والشان عسى ان يكون
فان يكون فاعل عسى وهي حينئذ تامة لانها متى رفعت ان وما في
حيزها كانت تامة اجلهم كاف للابتدا بالاستفهام اي اذا لم يومنوا
بهذا الحديث فكيف يومنوا بغيره يومنون تام فلا هادي له كاف على
قراة ونذرهم بالنون والرفع على الاستيناف لانه منقطع عنه وبها
قرا ابن كثير وابن عامر ونافع وليس بوقف لمن قرا ويذرهم باليا والجزم
لانه معطوف على موضع الفا وذلك ان موضعها جزم لانها جواب
الشرط وجوابه مجزوم انشد هشام
ابا صدقت فانني لك كاشح • وعلى انتقاصك في الحياة وازدد •
فجزم وازدد عطفا على محل الفا وانشد الاخفش الكبرى البحري
• دعني واذهب جانبا • يوما واكفك جانبا • فجزم واكفك عطفا
على محل الفا وقرا حمزة والكسائي ويذرهم باليا والجزم وقرا
عاصم وابو عمرو ويذرهم باليا والرفع فان جعلته معطوفا على

Copyright © King Saud University